

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية العلوم السياحية
الدراسة الصباحية



التخطيط السياحي وأثره في تنمية السياحة الدينية

(كربلاء المقدسة إنموذجاً)

بحث تقدم به الطالب : فاضل قاسم هادي الى مجلس كلية العلوم
السياحية / قسم السياحة الدينية كجزء من متطلبات نيل درجة
البكالوريوس في العلوم السياحية

تحت اشراف :

أ.م.د عبد على كاظم الفتلاوي

1440هـ
2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا
بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة آية (95)

الاهداء

الى من بذلوا جهودهم في
هذه الحياه العصية في سبيل
الارتقاء واستحصل الدرجات
الرفيعة الى من سهر الليالي
الطوال لكي ابقى سليم
لولاهم لكان الضياع اخذني
في دروب مجهولة اهدي هذا
الجهد المتواضع الي ابي
الغالي و امي الحنونة

الباحث : فاضل قاسم هادي

شكر وعرفان

مهما تقدمنا و فتحت امامنا
الطرق و وصلنا لكل ما نحلم
به علينا ان نتذكر من كان
سبب نجاحنا من سندنا و
امسك بيدنا للاستمرار ، من

وجودهم حفزنا و شجعنا و
الفضل يعود لهم لوصولنا
في هذه المرحلة فمهما
عبرت من كلمات فهي قليلة
لهذا اقدم لكم اجمل عبارات
الشكر والتقدير لأساتذتي
في كلية العلوم السياحية و
الى مشرف البحث الذي
سأهم فيه تقديم الارشادات
اللازمة للبحث العلمي و هو
أ.م.د عبد على كاظم الفتلاوي

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1	الاهداء	
2	شكر وتقدير	
3	المقدمة	
4	المبحث الاول مفهوم السياحة وعناصرها ومكوناتها وانواعها	
5	اولاً: مفهوم السياحة والسائح.	
6	ثانياً: اصناف وانواع السياحة ومقوماتها:-	
7	المبحث الثاني التخطيط السياحي في تطوير منشآت التنمية والسياحة	
8	اولاً:- مفهوم التخطيط السياحي وعناصره ومكوناته:	
9	ثانياً: التنمية السياحية مفهومها ومكوناتها	
10	ثالثاً: مستلزمات التخطيط السياحي في تطوير وتنمية المنشآت السياحية .	
11	المبحث الثالث اثر التخطيط السياحي في تنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة	
12	ثانياً: استعراض لأهم المفاهيم الاساسية والمصطلحات التي تتعلق بالسياحة الدينية.	
13	ثالثاً: مدينة كربلاء (الموقع والتسمية والاهمية الاستراتيجية):	
14	رابعاً: مميزات مدينة كربلاء	
15	خامساً: فوائد تنمية السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة	
16	سادساً: ابرز مقومات الجذب السياحية الدينية والطبيعية في مدينة كربلاء	
17	سابعاً: ابرز معوقات النشاط السياحي في مدينة كربلاء المقدسة	
18	ثامناً: مكونات تنمية السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة التي تعتبر بمثابة السبل للتنمية في كربلاء.	
19	تاسعاً: نقاط القوة لتحقيق التنمية السياحية:	

	اولاً: الاستنتاجات	20
	ثانياً: التوصيات	21
	المصادر والمراجع	22

قائمة المحتويات

المقدمة

ان السياحة ظاهرة انسانية وحاجة اجتماعية تخلق ظروفًا افضل للحياة الانسانية ، ومما لا ريب فيه ان السياحة تمثل احد نتائج التطور الانساني فهي في الواقع تتاج انساني لأنها تشيع الانسان حاجات ذات مساس بحياته اليومية ، كما ان للسياحة في حد ذاتها وسيلة اتصال بين الشعوب كذلك تساهم السياحة في تطوير البلد من جميع الجوانب الخدمية والعمرانية والثقافية اذا تم تطويرها بالشكل الازم وتنميتها من خلال التخطيط السياحي الفعال في تطوير السياحة ، ويعتبر التخطيط السياحي في تطور المنشآت السياحية من اهم ادوات التنمية السياحية المعاصرة التي تهدف الى زيادة الدخل الفردي الحقيقي والقومي والى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والانسانية والمادية في البلاد.

ومن هنا فالتخطيط السياحي في تطوير المنشآت السياحية يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول خصوصاً النامية منها من ان تواجه المنافسة في السوق السياحية ، وقد تناول الباحث في هذا البحث دور التخطيط السياحي في تنمية السياحة عموماً والسياحة الدينية في محافظة كربلاء خصوصاً ، حيث تعد السياحة الدينية من الموارد الاقتصادية الهامة للعراق بشكل عام وتتجسد هذه الاهمية بشكل خاص في مدينة كربلاء المقدسة لو خطط لها بالشكل المطلوب وخاصة بعد ذهاب النظام المعادي لآل البيت (ع) وتشكيل حكومة منتخبة تأخذ في اولوياتها تنمية الجانب الحيوي.

وتكمن اهمية الموضوع في تسليط الضوء على اهمية التخطيط السياحي في تنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة والتعرف على واقع التنمية السياحية لمدينة كربلاء وكذلك الاهمية من اتباع سياسة تخطيطية جديدة من شأنها المحافظة على البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية على ان تبقى صالحة للأجيال القادمة.

قسم البحث الى ثلاث مباحث حيث تضمن المبحث الاول مفهوم السياحة في اللغة الاصطلاح ومفهوم السائح وانواع واصناف ومكونات وعناصر السياحة، واما المبحث الثاني فقد تضمن التخطيط السياحي مفهومه ومكوناته وعناصره والتنمية السياحية مفهومها وعناصرها ومكوناتها وكذلك مستلزمات التخطيط السياحي في تنمية المنشآت السياحية وقد جاء في المبحث الثالث عن تأثير التخطيط السياحي في تنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة ومقومات السياحة الدينية في كربلاء ومعوقات التنمية في كربلاء ومكونات التنمية وابرز نقاط القوة لتنمية السياحة في كربلاء المقدسة.

اعتمدنا في بحثنا على الكثير من المصادر العلمية التي كانت نواة بحثنا سواء كانت الكتب العلمية او الرسائل او المراجع والمجلات ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث هي قلة الوقت والجهد المبذول في الحصول على المصادر .

مشكلة البحث:- ينطلق البحث من مشكلة مفادها (تتوفر في العراق اماكن سياحة كثير تتمثل في المورد السياحة الدينية والتي بالإمكان استثمارها من خلال عملية التخطيط للسياحة الدينية لكن هذه السياحة الدينية في العراق غير مستقلة بشكلها الامثل وبما يخدم نمو الدخل القومي.

فرضية البحث:

تمتلك محافظة كربلاء إمكانات متقدمة تؤهلها لأن تكون مركزاً متميزاً للسياحة في العراق إذا ما تم استثمار تلك الامكانيات وتوفير مستلزمات العرض السياحي لكي تكون مصدراً من المصادر غير الضارة في التنمية الاقتصادية .

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على اهمية واهداف التخطيط السياحي والتعرف على مفهوم التنمية ومكوناتها ومراحل اعداد خطة التنمية السياحية والى معرفة المقترحات التي تساعد في تطوير وتنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة وكذلك يهدف البحث الى تسليط الضوء على الموارد السياحية الدينية في العراق كونها امكانيات تنموية كبيرة وكيف استثمارها في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة وذلك انطلاقاً من ادراك اهمية التخطيط السياحي لتنمية وتطوير هذا القطاع.

منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث فقد اعتمدنا على المنهج الوضعي للأهم ما ورد في الكتب والمراجع العربية والرسائل والمجلات والروايات.

وفي الختام لا أدعي ان هذا البحث المتواضع لا يخلو من النقص والهفوات والاختفاء لكن اعتقد ان لبنة في طريق العلم والمعرفة من اجل الارتقاء في تطوير السياحة الدينية في العراق عموماً وفي كربلاء على وجه الخصوص.. ومن الله التوفيق

الباحث:

فاضل قاسم هادي

المبحث الاول

مفهوم السياحة وعناصرها ومكوناتها وانواعها

تمهيد :

يعد العراق من الدول الغنية بالعناصر المناخية والمقومات الطبيعية والاثرية وكذلك المقومات الدينية ومن هنا يتضح لنا حجم وأهمية الامكانات السياحية ⁽¹⁾ لا سيما في مدينة كربلاء.

لقد عرفت ظاهرة السفر منذ القدم بوصفها ظاهرة طبيعية تحتم على الانسان الانتقال من مكان الى آخر للأسباب متعددة وكانت ظاهرة السفر في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها واهدافها ووسائلها. ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى اصبحت في هذا العصر تشكل علماً يدرس ، ونشاطاً له اسسه ومبادئه وقواعده. وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على مختلف شؤون الحيات لذلك ابرى علماء السياحة والمعنيون بشؤونها على ضرورة متابعة تاريخ ظاهرة السفر والسياحة، وبحيث تطورها في المراحل التاريخية المختلفة لكي يمكنهم ذلك من

¹⁻ الحسنائي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان مدينيه الكفل انموذجاً ، ط1، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات والبحوث/ مطبعة دار الصادق 2013، ص9.

حصر اسبابها واهدافها وفوائدها ونتائجها يهدف خدمة الفرد والمجتمع. (1)
ومما سبق نستنتج ان السياحة :

- 1- ظاهرة قديمة نشأت منذ خلق الله الارض وما عليها.
- 2- تحولت من ظاهرة لتحقيق رغبات الانسان وحاجاته الى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام.
- 3- كانت السياحة في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية وتغيرت النظرة عليها في العصر الحديث بحيث اصح ينظر الى السياحة على انها صناعة مركبة وهادفة الى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي.

اولاً: مفهوم السياحة والسائح.

1- السياحة لغةً واصطلاحاً:-

السياحة في اللغة:

جاءت من سائح: سائح الماء يسبح سباحاً إذا جرى على وجه الارض.
فالسياحة مشتقة من الفعل ساح وهو التنقل في البلد من اجل التنزه والاستكشاف او (الاستطلاع) وتعني التنقل من بلد الى آخر، فالسياحة اذن هي حركة الافراد او الجماعات من مكان الاقامة الدائم الى مكان آخر ومن ثم العودة الى المكان الاصلي (2).

السياحة في الاصطلاح:-

اما اصطلاحاً فهي تعني : التجوال في بلاد للتنزه او التفرج او غير ذلك فهو سائح، جمع سياح وسائحون والعامية تقزل سواح، وتقع ضمن مصطلح

¹ - نعيم الطاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة ن ط1، عمان، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة 2001، ص11.

² - الحسنوي عدنان محمد دباغ، أثر السياحة في القريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص11.

السفر، وهو الخروج على قصد قطع مسافة القصر الشرعية فما فوقها. وتعني مجموعة الأنشطة التي يمارسها الأشخاص المسافرون أو المقيمون في الأماكن غير المعتادة لهم طلباً للمتعة والترويح والتي لا تزيد مدة إقامتهم بها عن عام⁽¹⁾.

لفظة السياحة في اللغة العربية (2) :-

على الرغم من كون لفظة السياحة لفظة حديثة في اللغات اللاتينية إلا أنها كانت معروفة في اللغة العربية فلفظة السياحة في اللغة العربية تعني الضرب ومنها يسبح الماء وسيحان الماء يعني جريانه. وقد وردت في القرآن الكريم ذكر لفظ السياحة في أكثر من موضع ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2)) وكلمة فسيحو معناها سيروا في الأرض أيها المشركون سير السائحين أمين مدة أربعة أشهر لا يستعرض لكم خلالها امر.

وفي سورة التحريم ورد قوله تعالى (عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مُّسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِيَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا⁽³⁾) والسائحات تعني الصائمات وسمي الصائم سائح لأنه يسبح في النهار بلا زاد وقال بعض المفسرين ان معناها المهاجرات يضاف الى ذلك أن من فرائض الاسلام حج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً وهذا ما يدخل اليوم في باب السياحة الدينية وهكذا نستنتج ان اللفظات القريبة من لفظة السياحة عند العرب لم يكن يقصد بها السفر بهدف المتعة والترويح عن النفس وهكذا نرى ان لفظة السياحة دخلت الى اللغة العربية مؤخراً مقتبسة من اللغات الأخرى⁽⁴⁾.

¹ - المصدر نفسه

² - نعيم الطاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة، مصدر سابق، ص 28.

³ - القرآن الكريم ، سورة التحريم، الآية الخامسة.

⁴ - نعيم طاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة، مصدر سابق ص 29.

2- ماهية السياحة⁽¹⁾ :-

السياحة من حيث هي ظاهرة تعني عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة ، فيتركون محل اقامتهم الدائمة منطلقين الى اماكن اخرى داخل حدود بلدهم (سياحة داخلية محلية) او الى بلدان اخرى (سياحة خارجية دولية) ولا شك ان المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف من سائح الى آخر وهذا يتوقف على عوامل عدة منها :-

1- الامكانيات المادية للسائح وقدرته على تحمل أعباء الإنفاق اثناء الرحلة .

2- قوانين النقد وتقلبات اسعار الصرف للعملات.

3- مدى تأثير المغريات السياحية في البلد المضيف (طبيعة وغير طبيعية).

4- تكاليف الرحلة السياحية .

5- وقت الفراغ والاجازات المدفوعة.

6- الدافعية والرغبة في السفر.

7- مدى قوة نجاح الاعلان والترويج.

8- الامن والسلام.

والسائح في البلد المضيف يقوم بوظيفة استهلاكية، حيث يقبل على شراء الخدمات السياحية المختلفة والمتمثلة في (خدمات النقل، خدمات الايواء وخدمات الطعام والشراب وخدمات اللهو والتسلية والترفيه وخدمات وسلع اخرى) ومن خلال عملية الشراء فهو يمارس الانفاق السياحي والذي يمر بالنسبة للبد المضيف عائداً سياحياً يشكل جزءاً من الدخل

¹ - المصدر نفسه ، ص26.

القومي وله تأثيراته الفعالة المباشرة وغير المباشرة في الاقتصاد القومي⁽¹⁾

3- تعريف السياحة:-

للسياحة أكثر من تعريف وكل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث الى السياحة فبعضهم يتأثر بالسياحة بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية او يرونها عاملاً من عوامل العلاقات الانسانية او الثقافية .. الخ .

وفي ما يلي استعراض لعدد من التعاريف المهمة

السياحة : هي مجموعة من التنقلات البشرية والانشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الانسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق والتغيير⁽²⁾.

وهناك تعريف آخر للسياحة إنها ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الافراد الى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ماعدا العمل الذي يدفع اجره داخل البلد المزار⁽³⁾.

والسياحة نشاط انساني بالدرجة الاولى وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات فتتأثر بها سلباً وإيجاباً لأنها تقوم على التفاعل المباشر بين السائح والبيئة الاجتماعية وافراد المجتمع المضيف وهي وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة فهي تعمل على تقليص

¹ - نعيم طاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة، مصدر سابق ص 27.

² - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو: دراسات في جغرافية السياحة، ط1، عمان -الاردن، دار الايام للنشر والتوزيع، 2013، ص37.

³ - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو: دراسات في جغرافية السياحة ، مصدر سابق، ص37.

الفراق بين الجماعات وافراد ما يتحقق التطور الاجتماعي ويؤدي الى تنمية الاهتمام بالقيم الحضارية في الدول المستقلة للسائحين⁽¹⁾.

4- تعريف السائح:-

وقد عرفت منظمة السياحة العالمية السائح بأنه الزائر المؤقت الى اي منطقة او دولة غير الدولة التي يقيم فيها سواء للترفيه او الاعمال بما في ذلك الزوار الذين لا يقضون اربعاً وعشرين ساعة في الدولة المضيضة خلال زيارتهم⁽²⁾.

وهناك تعريف اخر للسائح: فهو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتراً على الاقل من منزلة⁽³⁾.

وكذلك عرف السائح بأنه: هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي لاي سبب غير الكسب الكادي او الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) او داخل بلد غير بلده (السائح الاجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان قلت عن ذلك اصبح متنزهاً⁽⁴⁾.

ثانياً: اصناف وانواع السياحة ومقوماتها:-

1- اقسام السياحة⁽⁵⁾

اولاً: تقسيم السياحة وفقاً للغرض الى (مؤتمرات، أنشطة تاريخية، رياضية صحة وعلاج، ترفيه، استجمام، ثقافيه دينيه).
ثانياً: تقسيم السياحة وفقاً للعدد (فردية، جماعية).

¹ - الحسنوي عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص1.

² - المصدر نفسه، ص14.

³ -المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص37.

⁴ -نعيم طاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة مصدر سابق، ص34.

⁵ -نعيم طاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة مصدر سابق، ص34.

ثالثاً: تقسيم السياحة وفقاً للعمر (سياحة طلائع، شبان، ناضجين، متقاعدین).

رابعاً: تقسيم السياحة وفقاً لمدة الإقامة (ايام ، موسمية، عارة).

خامساً: تقسيم السياحة وفقاً للنظام الجغرافي (داخليه، خارجيه).

سادساً: تقسيم السياحة وفقاً للجنسية (عالمية، مغتربين، داخليه).

2- للسياحة مكونات عدة⁽¹⁾

1= السائحون هي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضييفة صاحبه المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات ورغبات كل سائح.

2- المعرضون: وهي الدولة التي تقدم خدمه السياحة لسائحيها من خلال عرض كل ما لديها من امكانات في هذا المجال لا تتناسب مع متطلبات ورغبات السائحين من اجل خلق بيئة سياحيه ناجحة ويطلق على المقاومات والخدمات بالعرض السياحي

3- انماط السياحة

وفيما يخص الحركة السياحية فهناك نمطين اساسيين ما بين انماطها⁽²⁾.
اولاً:- السياحة الدولية هو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول والسفر الى حدود دوله اخرى.

ثانياً:- السياحة الداخلية: هو النشاط السياحي الذي يتم من خلال زياره مواطني الدولة لمدنها المختلفه والتي يوجد لها جذب سياحي او معالم سياحيه تستحق الزيارة.

3- انواع السياحة: -

جرت محاولات عديده لتصنيف السياحة والنشاط السياحي الى انواع مختلفه وفقاً لمعايير واسس تصنيف مختلفه اهمها : معايير المسافه و البعد المكاني الذي يقطعه السائح ومعايير الزمن الذي يقضيه في سفره

¹ -المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر

سابق، ص39.

² - المصدر نفسه، ص40.

و معيار سبب الرحلة او السفر و معيار منشآت النوم و معيار الاستمرارية
واخيرا معيار التنظيم (المكان الذي يقصده السائح والهدف من ذلك هو
وسيله نقل والايواء ومستوى الانفاق ومدة الإقامة ومستوى التنظيم و
الجهة المنظمة) ولتعدد هذه المعايير تتعدد انواع السياحة نوجزها فيما
يلي⁽¹⁾

1- السياحة الدينية:-

هي التي يقوم بها الناس من اتباع الدين معين الى اماكن مقدسه عندهم
خلال فتره محدده من السنه لممارسه بعض الشعائر اول تنفيذ بعض
التعاليم الدينية او للتبرك كما يحدث في بعض المناسبات الدينية ويعد هذا
النوع من السياحة قديما جدا وتقليدياً وتنفرد به دول معدودة في العالم⁽²⁾
2- السياحة العلاجية:-

وهي سياحة لإمتاع النفس و الجسد معا او هي سياحه العلاج من امراض
الجسد مع الترويح عن النفس وتشمل الاستشفاء⁽³⁾ وتعتمد السياحة
العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من
تجهيزات طبيه وكوادر بشريه لديها من الكفاءة بحيث تساهم في علاج
الافراد الذين يلجؤون الى هذه المراكز، ومن اقسام السياحة العلاجية
السياحة الاستشفائية حيث يعتمد هذا النوع من السياحة على العناصر
الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم مثل المياه المعدنية و الكبريتية
والرمال والشمس لغرض الاستشفاء من بعض الامراض الجلدية
والروماتيزم⁽⁴⁾.
3- السياحة الثقافية:-

¹ - غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، ط1، الاردن، دار ناشري للنشر
الالكتروني، 2012، ص103.

² - الحسنائي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان،
مصدر سابق، ص16.

³ - غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، مصدر سابق، ص104.

⁴ - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر
سابق، ص41.

يهدف هذا النوع من السياحة الى مشاهدته الاثار و تاريخ الحضارات القديمة و زياره المواقع الاثرية ذات الماضي والتاريخ الهام⁽¹⁾

4- السياحة العائلية:-

يهدف بعض الناس القيام برحله تضم كل افراد الأسرة الى منطقته معينه بغيت الاستمتاع ليوم واحد او عدة ايام او اسبوع وقد تكون هذه السياحة عباره عن سياحه العوائل اي وصول السائق الى بلده الام مع عائلته⁽²⁾

5- السياحة الترفيهية:-

يقصد بها ذهاب السائح الى اماكن تتوفر فيها مقومات الترويج عن نفس الانسان و تجديد نشاطه وحيويته كي يتمكن من قضاء وقت فراغه او عطلاته بطريقه مفيدة ويعد هدف الحصول على الراحة الذهنية والجسدية من ابرز سمات هذه السياحة⁽³⁾.

6- سياحه السفاري والمغامرات عبر صحارى (السياحة الصحراوية) :-
ومن انشطتها تسلق الجبال وزياره الوديان وعيون الماء والصيد البري و المهرجانات الشعبية الثقافية لشعوب الصحراء كما في تونس والجزائر وليبيا⁽⁴⁾.

7- السياحة العلمية او السياحة البحثية: وهي تشمل دراسة البيئة النباتية و الحيوانية (الفلورا والغونا) وحركة الطيور و هجراتها العالمية⁽⁵⁾

8- سياحة المؤتمرات:-

ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحه المعارض و يعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافر المرافق ، وسائل الاتصالات، وجود الفنادق، وجود القاعات المجهزة لهذه الاغراض،

¹ - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص41.

² - الحسنائي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص17.

³ المصدر نفسه، ص18.

⁴ - غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، ص106.

⁵ - المصدر نفسه ص105.

المطارات الدولية موقع المدينة منتج سياحي يوفر مناخاً ملائماً مثل هذه المؤتمرات⁽¹⁾

9- السياحة البيئية:

وهي السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بهاء التلوث ولم يتعرض توزنها الطبيعي الى الخلل و ذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البريه وحضارتها في الماضي والحاضر⁽²⁾

10- السياحة الرياضية:-

هو السفر من مكان الى اخر داخل الدولة او خارجها من اجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات او الاستمتاع بالأنشطة الرياضية ومن انشطتها كذلك رياضه الغوص والانزلاق على الماء والصيد البحري⁽³⁾.

11- سياحه الاكتشاف والتعرف على الشعوب:-

يهدف بعض السياح من زيارتهم الى اماكن معينه التعرف على خصائص الشعب الذي يقتل في تلك المناطق يطلع السائحون على مدى تقدم الشعوب التي يقومون بزيارتها و ينقلون الصورة الي ذويهم ويزيعونها في بلدانهم وتنبع من هذه السياحة رساله انسانيه عظيمه وهي التقريب بين الشعوب وحفظ العلاقات السليمة بين الناس⁽⁴⁾.

12- سياحه التجوال:-

وهي من انواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات سيرا على الاقدام الى مناطق نائية تكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة⁽⁵⁾.

13- سياحه التسوق:-

¹ - المسعودي، رياض وسمير خليل شمطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص42.

² -المصدر نفسه، ص43.

³ -غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، ص106.

⁴ - الحسنوي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص22.

⁵-غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، ص106.

و هي سياحه حديثه هدفها التسوق لشراء منتجات بلد ما تسري عليها التنزيلات من اجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة والتسوق في دبي⁽¹⁾.

14- سياحه المعارض:-

تقام بين الحين والاخر معارض متخصصه في بعض الدول. لذلك فان هذا النوع من السياحة يشمل الرحلات بمناسبه المعارض الدولية سواء كانت متعلقة بمواد البناء او بالطائرات المدنية او الحربية او السالحة وغيرها من مستلزمات القوات المسلحة وانواع المواد المصنوعة مثل معرض بغداد الدولي او فيما يتعلق بالكتاب و الباحثين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة الذي يتوافد اليه جمع غفير من المثقفين⁽²⁾

15- سياحه السباقات و الاحتفالات:-

تنطبق على سباقات السيارات والدراجات و العروض السينمائية فضلا عن سباقات الهجن التي تعد رياضه بدويه خالصه تشهد اقبالا واسعا من المشاركين والسياح كما يرتبط بها كرنفالات واسعه للأزياء و الفنون الشعبية⁽³⁾

16- سياحة الشباب :-تعتمد بعض الجمعيات من اجل اهداف تربوية الى تنظيم هذا النوع من السياحة ليتعرف شباب العالم على بعضهم البعض عبر الزيارات والرحلات المتبادلة التي يقوم بها الشباب بغية تنمية الصداقة بين هذه الفئة الاجتماعية⁽⁴⁾

17- السياحة الشاطئية:-

¹ - غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، مصدر سابق، ص106.

² - الحسنوي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص22.

³ - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص42.

⁴ - الحسنوي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص24.

التي تختص بها البلدان التي تتوافر لها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور مثل حوض البحر المتوسط ودول الكاريبي⁽¹⁾

18- سياحة الموت :-

وهي من اغرب انواع السياحة ومن انشطتها نقل جثث الموتى الى مدينة معينة لوجود صحابي او لقدسية هذه المدينة كما يحدث في نقل جثث الموتى المسلمين من إيران وسائر مناطق الشيعة في العالم للدفن في مقبرة وادي السلام حول النجف الاشرف قرب مرقد الامام علي (ع) وهناك الآلاف ممن يقومون بخدمة النقل والدفن⁽²⁾.

19- سياحة رجال الاعمال:-

من الانماط الحديثة المرتبطة بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي في العالم . ويشمل الأنشطة المختلفة لرجال الاعمال وسفرهم للمشاركة في المعرض الدولية التجارية والصناعية⁽³⁾

20- سياحة السيارات :-

يقصد بسياحة السيارات التنقل باستخدام السيارات بين جنبات الطبيعة بدون عوائق طبيعية وهذا النوع من السياحة حديث نسبياً الا ان العالم لم يعرف السيارات الا ابتداء من عام 1890.⁽⁴⁾

4- مقومات العرض السياحي⁽⁵⁾:-

1- المقومات السياحية:- تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والانهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل

¹ - غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، ص 107.

² - غرايبة ، خليك مصطفى، السياحة البيئية، مصدر سابق، ص 107.

³ - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص 41.

⁴ - الحسنائي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان، مصدر سابق، ص 24.

⁵ - المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو ، دراسات في جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص 40.

المواقع التاريخية والحضارية والاثريّة والدينيّة ومدن الألعاب وغيرها من المقومات التي تشكّل عنصراً مغرياً للسياح.

2- مرافق وخدمات الايواء والضيافة:- مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات وغيرها من خدمات الايواء الاخرى وخدمات تقديم الطعام والشراب.

3- الخدمات الساندة :- مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك ومراكز صرف العملة والمركز الطبية والبريد والشرطة والادلاء السياحيين وغيرها من الخدمات الساندة للنشاط السياحي.

4- خدمات النقل :- تشمل وسائل النقل على اختلاف انواعها الى المنطقة السياحية.

5- خدمات البيئة التحتية:- وتشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة وتوفير شبكة من الطرق والمواصلات.

6- عناصر مؤسسية : تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة بالإضافة الى سن التشريعات والقوانين السياحية وتحفيز العوامل الجاذبة للاستثمار السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي وغيرها من العناصر.

نلخص مما سبق:- تعد السياحة من الظواهر والانشطة المهمة التي يمارسها الناس لتلبية حاجات واشباع رغبات متنوعة ومتعددة ويعد العراق من الدول الغنية بالمقومات السياحية الطبيعية والاثريّة والدينيّة وتعد محافظة كربلاء من المدن الغنية بمقومات السياحة الدينيّة والاثريّة. وللسياحة اكثر تعريف وكل منها يختلف عن الاخر بمقدار اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث الى السياحة فالسياحة نشاط انساني بالدرجة الاولى وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات فتأثر بها سلباً او ايجاباً لأنها تقوم على التفاعل المباشر بين السائح والبيئة الاجتماعية وافراد المجتمع وتقسم السياحة الى عدة اقسام منها وفقاً للغرض او وفقاً للعدد او وفقاً للعمر او وفقاً لمدة الاقامة او وفقاً لمعايير واسس وتصنيفات مختلفة

ومنها معيار المسافة والزمن ومنشآت النوم ومعيار الاستمرارية ومعيار التنظيم ولتعريف هذه المعايير تعدد الانواع السياحة ومنها السياحة الدينية والعلاجية والثقافية والترفيهية والرياضية وسياحة الشباب وسياحة الموت وغيرها ما تم ذكره في هذا المبحث . وتقوم السياحة عند توفر ثلاثة مكونات اساسية وهي السائحون والمعرضون ، ومن اهم مقومات العرض السياحي هي المقومات السياحية الطبيعية والاثرية وخدمات الايواء والضيافة وخدمات النقل والخدمات المساندة والمتمثلة بمراكز المعلومات ووكالات السياحة والسفر وكذلك خدمات التسويق والترويج والتي تعد من العناصر المؤسسية المهمة.

المبحث الثاني

التخطيط السياحي في تطوير منشآت التنمية والسياحة.

أولاً:- مفهوم التخطيط السياحي وعناصره ومكوناته:

1- مفهوم التخطيط السياحي

لم يتبلور مفهوم التخطيط السياحي في تطور المنشآت السياحية بشكل واضح ومحدد إلا بعد الحرب العالمية الثانية حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف وتزايدت أعداد السياح الى جانب تنوع اشكال السياحة والاستجمام وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها وادى كل هذا الى زيادة الاهتمام بالسياحة والانشطة السياحية وظهرت الحاجة لضبط وتوجيه هذه النشاطات من اجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة ، وتحقيق اقصى درجات النفع الاقتصادي ، خصوصاً بعد ان اصبح ينظر الي السياحة على انها صناعة ومصدر دخل اساسي في كثير من دول العالم .

والتخطيط السياحي نوع من انواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من الاجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف الى تحقيق استغلال واستخدام امثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق اقصى درجات المنفعة الممكنة مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود ومنع حدوث اي نتائج او آثار سلبية ناجمة عنه ⁽¹⁾

2- تعريف التخطيط السياحي :-

يعرف التخطيط السياحي في تطوير المنشآت السياحية بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة ويقتضي ذلك في حصر الموارد السياحية في الدولة من اجل تحديد اهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من

¹ - عثمان محمد غنيم ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط سكاني شامل ، ط1، عمان، الصفاء للنشر والتوزيع ، ص15.

خلال اعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدول السياحية⁽¹⁾.

وينبغي ألا ينظر الى التخطيط السياحي في تطوير المنشآت السياحية على انه ميدان مقصور على الجهات الرسمية وانما يجب ان ينظر اليه على انه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والافراد. لذا يجب ان يكون التخطيط السياحي في تطوير المنشآت السياحية عملية مشتركة بين جميع الجهات المنضمة للقطاع السياحي . بين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الاعمال) والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح) والمجتمع المضيف للسياحة . بدءاً من مرحلة صياغة الاهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحية.

وكذلك يعرف التخطيط السياحي على انه نوع من انواع التخطيط الاقتصادي الذي يهتم باستثمار الموارد والامكانات السياحية بهدف اسهام هذا القطاع الاقتصادي في زيادة حصيلة الدخل القومي وتنويع مصادره وتتمثل الموارد التي يمكن استغلالها في مجال الصناعة السياحية بالمعطيات الجغرافية الطبيعية والمعطيات البشرية والمظاهر الحضارية والثقافية التي تتضمن ذلك⁽²⁾ واهمها السياحة الدينية .

3- يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل تشمل ما يلي⁽³⁾:-

أ- ان تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ب- وان يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة

¹ - الروبي ، نبيل ، التخطيط السياحي ، ط1، الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، 1987، ص65.

² - عثمان محمد غنيم ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط سكاني شامل، مصدر سابق .

³ - الشيداوي، محمد ، وعبد المنعم ، واقع آفاق مستقبل السياحة ، في البحرين، ط 1، بيروت، دار الكنوز الادبية، 2002، ص37.

ج- وان يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.

د- وعلى ان تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الانتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة .

هـ- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.

و- وعلى ان يتم تحديد دور كل من القطاعي الخاص والعام في عملية التنمية.

ز- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة .

4- ويرى بعض كتاب التخطيط السياحي ان من بين عوامل نجاح التخطيط السياحي وجوب توفر اربع علاقات⁽¹⁾

أ- علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي :

فنجاح النشاط السياحي في اي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الانشطة التي يمكنها ان تؤدي الى تحقيق زيادة متواصلة في الدخل وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخل واستخدامها.

ب- علاقة التخطيط بالبيئة :

نجد ان السياحة والبيئة هي نفس الشيء على اعتبار ان التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناخ والمناظر البيئية الطبيعية والشواطئ وغيرها، او في عوامل جذب من صنع الانسان كالمناطق التاريخية والاثرية والحديثة وغيرها، وهنا تبدو نقطة هامة تتعلق بضرورة المحافظة على الاصول البيئية .

ج- علاقة التخطيط بالقادمين الى المنطقة السياحية :-

¹- المصدر نفسه ، ص 39

يكون من الملائم تهيئة المقيمين لتزيد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم المتعة الذهنية فإن تزاوج كل من الامتاع النفسي والاثراء الذهني ، يجعل السائحين أكثر رغبة في زيادة المنطقة مرة اخلى .

د- علاقة التخطيط بتدفق النقد الاجنبي:-

واذا كان التخطيط يهدف الى زيادة موارد الدولة من النقد الاجنبي، فإن نجاح التخطيط السياحي يقاس بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الاجنبي الى الدولة سواء من خلال عائدات السياحة الدولية او من خلال انسياب رؤوس الاموال الجنبية لاستثمار السياحي .

5- اهمية التخطيط السياحي واهدافه :-

يلعب التخطيط السياحي دوراً بالغ الاهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجاً علمياً لتنظيم وادارة النشاط السياحي بجميع عناصره وانماطه، فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في ادارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب ان تسلكها، مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.

التخطيط السياحي يساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والانشطة المختلفة ، مما يساعد على انجاز الاهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات الاجتماعية والطبيعية اكثر من تأثره بعوامل الانتاج والقوى الاقتصادية المختلفة ومن اهم المزايا والفوائد التي تتطلب الاخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات نذكر ما يلي ⁽¹⁾ .

¹ - شمسین، نديم، مبادئ السياحة/ ط1، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، 2001، ص82.

أ- يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانه الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل .

ب- يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الاخرى وعلى تحقيق إهداف السياسات السياسية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.

ج- يوفر ارضية مناسبة لأسلوب أأخاذ القرار لتنمية في القطاعين الخاص والعام ، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الاخذ بعين الاعتبار الامور السياسية والاقتصادية التي تقرررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها .

د- يوفر المعلومات والبيانات والاحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات وضعها تحت يد طالبيها.

هـ- يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي ، وتوزيع ثمار تنمية على افراد المجتمع كما يقلل من سلبات السياحة .

و- يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة والمختلفة سياحياً.

ز- يساعد على وضع الاسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الاجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط .

ر- يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط. والتأكد على الإيجابيات وتجاوز السلبات في الاعوام اللاحقة وقد أثبتت التجارب في العديد من دول العالم انه يمكن ان يتحقق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السليم والمناسف ، ويمكن لهذه العائدات ان تتضاعف في حال استمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف وأهمها⁽¹⁾:-

¹ -غنيم ، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية ، ط1، الاردن، 2004، ص45-46.

- أ- تحديد اهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع اجراءات تنفيذها.
- ب- ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية .
- ج- تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية اينما كان ذلك ضرورياً.
- د- مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والادارة لأقل حد ممكن.
- ذ- الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها .
- ر- وضع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية .
- ز- تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.
- س- المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الاجراءات العلمية المناسبة.
- ش- توفير التمويل من الداخل والخارج الازم لعمليات التنمية السياحية .
- ص- تنسيق النشاطات السياحية مع الانشطة الاقتصادية الاخرى بشكل تكاملي .

6- خصائص التخطيط السياحي الجيد :-

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لا بد ان تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات اخرى اهمها:-

أ- تخطيط مرن مستمر وتدرجي يتقبل اجراءات اي تعديل اذا ما تطلب الامر بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.

ب- تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية الاقتصادية ، الاجتماعية الثقافية، البيئية، السكانية،... الخ .

ج- تخطيط تكاملي ، تعامل فيه السياحة على انها نظام متكامل حيث كل جزء مكمل للأجزاء الاخرى وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر .

د- تخطيط مجمعي، بمعنى انه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.

ذ- تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الاجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر ، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.

ر- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، اي لا تتجاوز اهدافه حدود الامكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعة ومالية وبشرية .

ز- تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

س- تخطيط يتعامل مع السياحة على انها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة، ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها.

7- المستويات المكانية للتخطيط السياحي :-

تعدد المستويات المكانية للتخطيط السياحي ولكن بشكل عام يمكن الحديث عن اربعة مستويات رئيسية هي ⁽¹⁾:

أ- التخطيط السياحي على المستوى المحلي :-

¹ - غنيم، محمد عثمان، مصدر سابق، ص48.

يكون التخطيط السياحي في هذا المستوى المكاني متخصصاً وتفصيلاً أكثر منه في المستويات المكانية الأخرى وعادة يتضمن تفاصيل عن جوانب عديدة منها:

- 1- التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومنشآت النوم.
 - 2- الخدمات والتسهيلات السياحية .
 - 3- مناطق وعناصر الجذب السياحي .
 - 4- شبكات الطرق المعبدة ومحلات تجارة التجزئة والمتنزهات والمحميات.
 - 5- نضام النقل على الطرق والمطارات ومحطات السكك الحديدية .
- تسبق كثير من خطط التنمية في هذا المستوى المكاني دراسات جدوى اقتصادية أولية وكذلك تقييم لبرامج التنمية والهياكل الإدارية والمالية المناسبة للتنفيذ، وأيضاً قواعد التنظيم المكاني والتصميم الهندسي وتشمل مثل هذه الدراسات كذلك على تحليل حركة الزوار وتوصيات متعلقة بذلك.

ب- التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي:

يركز التخطيط السياحي في مستواه الإقليمي على جوانب عديدة منها على سبيل المثال لا حصر:

- 1- بوابات العبور الإقليمية وما يرتبط من طرق ومواصلات إقليمية ودولية بأنواعها.
- 2- منشآت النوم بأنواعها وكافة الخدمات السياحية الأخرى .
- 3- السياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية وهياكل التنظيم السياحية الإقليمية .
- 4- برامج الترويج والتسويق السياحي.

5- برامج التدريب والتعليم، والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية الى جانب تحليل الاثار والمردودات.

6- مراحل واستراتيجيات التنمية وبرمجة المشاريع والتخطيط السياحي في المستوى الاقليمي متخصص وتفصيلي بدرجة اقل من المستوى المحلي واكبر من المستوى الوطني ، علماً ان مستوى التخصيص يعتمد على حجم الدولة وحجم الاقليم ، فخطة وطنية في دولة صغيرة المساحة قد تحتوي من التفاصيل ما تحتويه خطة إقليمية في دولة كبيرة المساحة، وقد لا تحتاج البلاد الصغيرة المساحة إلي تخطيط وطني وآخر إقليمي.

ج- التخطيط السياحي على المستوى الوطني :

يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الاقليمي ، ولكن بشكل اقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى القطر او الدولة بجميع اقاليمها ومناطقها.

د- التخطيط السياحي على المستوى الدولي :

تقتصر عمليات التخطيط سياحي في هذا المستوى على خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول ، كما هو الحال في مجموعة دول الاتحاد الاوربي ، ويشمل هذا التخطيط كذلك تطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافياً في عدة دول متجاورة ، كما هو الحال في جبال الالب في القارة الاوربية . الى جانب ذلك هناك التخطيط السياحي بين عدة دول في مجالات الترويج السياحي والتسويق السياحي . والجدير بالذكر ان المنظمات والهيئات السياحية الدولية مثل : منظمة السياحة العالمية غالباً ما تشارك في مثل هذا النوع من التخطيط واحياناً تقديم الدعم المادي والمعنوي الكال في هذا المجال .

ثانياً: التنمية السياحية مفهومها ومكوناتها:-

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات. إن التنمية السياحية هي احدث ما ظهر من انواع التنمية العديدة وهي بدورها متغلغلة في كل

عناصر التنمية المختلفة ، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية ⁽¹⁾.

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم ، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف الى الاسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي ، وبالتالي تعتبر احد الروافد الرئيسية للدخل القومي وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والانسانية والمادية. ومن هنا تكن التنمية السياحية وسيلة للتنمية السياحية .

1- تعريف التنمية السياحية :-

تعرف التنمية السياحية على انها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل :- ايجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة. وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين ، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة. فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوب علمياً يستهدف تحقيق اكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي اقرب وقت مستطاع ⁽²⁾.

ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية .

2- عناصر التنمية السياحية :-

وتتكون من عناصر عدة اهمها ⁽³⁾

¹ - كافي ، حسين ، رؤية عصرية للتنمية السياحية، النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1987، ص37.

² -كافي ، مصطفى يوسف، صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، ط1، دار الفرات- نينار للنشر والتوزيع، 2006، ص106-107.

³ - غنيم ، محمد عثمان ، ص48.

أ- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الانسان، كالمنتزهات والمتاحف والمواقع الاثرية التاريخية.

ب- النقل بأنواعه المختلفة البري ، البحري والجوي.

ج- اماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات واماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الايجار.

د - التسهيلات المساندة بجميع انواعها كالإعلان السياحي والادارة السياحية والاشغال اليدوية والبنوك.

هـ- خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات ...

ويضاف الى هذه العناصر جميع الجهات المنفذة للتنمية ، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام او الخاص او الاثنين معاً.

3- اهداف التنمية السياحية:-

تهدف تنمية الصناعة السياحية الى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية . وأن او محور في عملية التنمية هو النسان الذي يعد اداتها الرئيسية ⁽¹⁾.

لهذا فأن الدولة مطالبة بالسعي الى توفير كل ما يحتاج اليه لتبقى القرارات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الانسان على اكمل وجه.

ان عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وايجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مقل القرى السياحية او الاماكن المبنية

¹- عبد القادر ، مصطفى، دور الاعلان في التسويق السياحي ، الحواسي الجامعية للندوات، ط1، بيروت، 2003، ص197.

خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والاجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم⁽¹⁾.

ان تنمية النشاط السياحي بحاجة الى تعاون كافة العناصر والامكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي. لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة. لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب ان يهدف الى وضع برامج من اجل استخدام الاماكن والمناطق والموارد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء اكان مباشر او عبر الاعلان السياحي او غيرة من مزيج الاتصال التسويقي. ان تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها على التالي :

أ- تدريب الجهاز البشري الازم الذي يحتاج اليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب .

ب- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية ، لأن جذب السياح الى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ او الطبيعة او التاريخ او اي عامل اخر تتميز به المنطقة السياحية .

ج- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

د- اجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما اذا كان الاستثمار سيدر ارباحاً ام لا .

هـ- دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة اعلانية تسويقية متكاملة .

¹ - توفيق، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة، ط1، عمان، دار وهران، ص198.

ر- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الاخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط .

ز- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين .

س- دراسة السوق السياحي المحلية، من اجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلاتهم للسعي الى تأمينها قد الامكان.

ش- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من اشكال الدخل ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحدود فحركة السياح لم تعد مقتصرة على الاغنياء.

رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنها يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحية، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والاثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي تجعل السائح يرغب في العودة الى هذا البلد .

نخلص الى القول مما تقدم ان التنمية السياحية يجب ان تهدف الى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية ⁽¹⁾، إضافة الى ذلك ترشيد وتعميق درجة الانتاجية في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظراً لارتباط السياحة مع مختلف تلك الانشطة الاخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة.

وباختصار تحدد اهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الاولى من عملية التخطيط السياحي، في مجموعة من الاهداف كالتالي ⁽²⁾:-

أ- على الصعيد الاقتصادي :

¹ - غنيم، محمد عثمان، التخطيط السياحي في تطوير المنشآت السياحية والتنمية، مصدر سابق، ص45-46.

² - - غنيم، محمد عثمان، مصدر سابق، ص49.

- تحسين وضع ميزان المدفوعات.
- تحقيق التنمية الاقليمية خصوصاً ايجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.
- توفير خدمات البنية التحتية.
- زيادة مستويات الدخل .
- زيادة ايرادات الدولة من الضرائب.
- خلق فرص عمل جديدة .
- ب- على الصعيد الاجتماعي:
- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.
- حماية واشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.
- ج- على الصعيد البيئي
- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع اجراءات حماية مشددة لها.
- د- على الصعيد السياسي والثقافي :
- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.
- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية .

4- اشكال التنمية السياحية:-

تأخذ التنمية السياحية اشكالاً متعددة منها :-

أ- تطوير المنتجات السياحية :-

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الاجازات والعطل ، وتعرف المنتجات على انها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب- القرى السياحية :-

وهي شكل من اشكال السياحة المنتشرة جداً في اوربا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم . الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن ،وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ) ، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج ، الجبال ، الحدائق العامة، مواقع طبيعية ، مواقع تاريخية اثرية ، مواقع علاجية ، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيه اخرى.

ج- يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الاراضي والتنمية الاجتماعية مع عدم اهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (فنادق، استراحات،... الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز او رئيسي في المواقع مثل : التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية ، مواقع اثرية او دينية .

د - منتجعات العزلة :-

اصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع انحاء العالم ، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل الجزر الصغيرة او الجبال ، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب ، المطارات الصغيرة او الطرق البرية الضيقة .

هـ- السياحة الحضرية :

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة ، وتوجد في الاماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة اهمية بالغة، ولكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الاقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الاطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة والمنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد اخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها

الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والاثريّة وذلك من اجل اشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح الى المدينة من ناحية اخرى .

و- سياحة المغامرة:-

وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف الى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع تنمية كبيرة او استثمارات ضخمة او خدمات ومرافق عديدة لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبرة، خدمات النقل، مرافق إقامة اولية واساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية على النوعية وبحالة مؤكدة السلامة ⁽¹⁾ .

و- سياحة الرياضة البحرية :

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار او البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل : الغوص، التزلج على الماء ، العوم ، سباق اليخات او القوارب ...الخ.

ثالثاً: مستلزمات التخطيط السياحي في تطوير وتنمية المنشآت السياحية .

1- إعداد خطة التنمية السياحية :

تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من المراحل والخطوات المتسلسلة والمتراصة كالتالي:

¹ - خربوطلي، صلاح الدين، السياحة المستدامة، ط1، دمشق، سلسلة دار الرضا، 2004، ص130.

أ- اعداد الدراسات الاولى.

ب- تحديد اهداف التخطيط بشكل اولي بحيث يمكن تعديلها من خلال عملية اعداد الخطة ومرحلة تقييم الآثار .

ج- جمع المعلومات وإجراء المسموحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية .

د - تحليل البيانات (المسموحات): وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال المسموحات وتولييفها والخروج بحقائق وتعليمات تساعد في اعداد الخطة ورسم خطواتها العامة والتفصيلية .

هـ - اعداد الخطة: وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدايل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذها لتحقيق اهداف الخطة.

و- تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

ز- تقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها وفق التغذية الراجعة اذا تطلب ذلك .

2- مصادر جمع المعلومات لأجراء المسموحات:-

والجدير بالذكر ان المسموحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الاساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة الى دقة وتنظيم كبيرين، واهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها:

- عناصر الجذب السياحي.

- المرافق والخدمات.

- وسائل النقل.

- خدمات ومرافق البنية التحتية.

وتتطلب هذه المرحلة الاخذ بآراء المسؤولين في اجهزة الدولة كل حسب تخصصه، وايضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات لجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الاسواق السياحية، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وواجه الانفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية، وخطوات النقل الجوي .. الخ .

نستنتج مما سبق :- ظهر التخطيط السياحي وتبلور بشكل واضح ومحدد بعد الحرب العالمية الثانية وبعد التخطيط السياحي في تطوير المنشآت السياحية نوع من انواع التخطيط التنموي الذي يتضمن مجموعة من الاجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة

التي تهدف الى تحقيق الاستخدام الامثل لعناصر الجذب السياحي المتاحة وان التخطيط السياحي عرف بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة محددة وانه لا يقتصر فقط على الجهات الرسمية بل انه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والافراد ويجب ان تتوفر عدة عوامل لكي يكمل التخطيط السياحي بالنجاح ومن هذه العوامل هي ان تكون التنمية السياحية جزء من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وان تعتبر هذه التنمية احد الاختبارات الاستراتيجية وان من عوامل نجاح التخطيط السياحي ان تتوفر اربعة علاقات وهي التخطيط بالنشاط الاقتصادي وبالبيئة وعلاقته بالقادمين الى المنطقة السياحية وتدفق النقد الاجنبي، وان التخطيط السياحي يساهم في تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الاخرى ويساهم في تحقيق السياسات العامة للتنمية ، ولقد ارتبط فهم التخطيط السياحي بمعرفة مكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات وان التنمية السياحية هي احدث ما ظهر من انواع التنمية العديدة وتعرف التنمية السياحية على انها توفير التسهيلات والخدمات لأشباع الحاجات والرغبات للسياح وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالانماط المكانية للعرض والطلب السياحي وان التنمية السياحية تتكون من عدة عناصر منها عناصر الجذب السياحي

الطبيعية ومن صنع الانسان والنقل بأنواعه وخدمات البنية التحتية والفوقية والتسهيلات المساندة الاعلان السياحي و الإدارة السياحية و الاشغال اليدوية و ان هذه التنمية تهدف الى تحقيق زياده مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية ولها اهداف شاملة اقتصادية واجتماعيه ودينيه وبيئية وسياحيه وثقافيه وهنا يتجسد دور السياحة الدينية في عمليه التنمية السياحية خصوصا والتنمية الاقتصادية عموما.

المبحث الثالث

اثر التخطيط السياحي في تنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة

ان اعتماد التخطيط السياحي في تطوير السياحة الدينية في كربلاء المقدسة على وجه الخصوص ، من شأنه ان يساهم في تطوير البنى التحتية والفوقية وتطوير الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي من

خلال مزج الخبرة المكتسبة بأسلوب الادارة الاستراتيجية مما يساهم في تنوع مصادر الدخل وحل مشكلة البطالة⁽¹⁾.

ولا يخفى على المتتبع ما لكربلاء من اثر في نفوس المسلمين وما لها من واقع سياحي (ديني واثري) حافل بالشواهد التاريخية لكننا نلاحظ قلة الاهتمام بالتخطيط السياحي في عملية التنمية المستدامة للسياحة الدينية حيث نتج عن ذلك عدم الاهتمام بالواقع السياحي وعدم ابرازه بالشكل اللائق والانيق امام القادمين الى كربلاء المقدسة⁽²⁾.

وان من ابرز نقاط القوة في كربلاء المقدسة هو التفرد الذي يتيح الاحتكار حيث لا توجد كربلاء الا في العراق وبالتالي هي عنصر قوة يضاف الى العناصر الاخرى وكذلك فرصة مميزة للاستفادة القصوى من مكانة كربلاء المقدسة في نفوس المسلمين من خلال زيادة العائدات السياحية كمّاً ونوعاً الان وفي المستقبل اذا تم استخدام التخطيط السياحي في تطوير واقع السياحة الدينية في كربلاء المقدسة، وان للسياحة الدينية الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد العراقي بشكل عام والمحلي لمدينة كربلاء بشكل خاص⁽³⁾.

اولاً: استعراض لأهم المفاهيم الاساسية والمصطلحات التي تتعلق بالسياحة الدينية.

1- الطلب السياحي الديني :

هو المجموع الاجمالي من زوار العتبات المقدسة الوافدين الى كربلاء العراقيين منهم والاجانب من البلدان المجاورة او البعيدة ويقاس طلب السياحة الدينية بأعداد الزوار وعلى وجه الدقة يقاس بعدد ليالي المبيت، ويقدر عدد الزوار الاجانب بحدود 5000-6000 زائراً يومياً معظمهم من ايران بموجب الاتفاقية بين العراق وايران غير ان هذا الرقم قد يرتفع عند

¹ - عكار ، على زاير كاظم، تطوير السياحة الدينية في كربلاء المقدسة من منظور استراتيجي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد ، 2016، ص18.

² - المصدر نفسه، ص43.

³ - عكار ، علي زير كاظم، مصدر سابق، ص70.

تقيق الامن والاستقرار ليصل الى (8000-10000) زائراً يومياً اما الطلب السياحي المحلي فهو موجود على مدار السنة لكن تصل ذروته الى (15-18 مليون زائر ايام عاشوراء⁽¹⁾).

وأن الاسباب التي ادت الى ارتفاع الطلب السياحي الديني هي :

أ- وجود الحرية الكاملة لممارسة الشعائر الحسينية.

ب- ارتفاع مستوى الدخل للفرد بسبب تحسين الظروف المعيشية.

ج- توفر الدافع الروحي لزيادة العتبات المقدسة حتى بدون توفر التسويق السياحي.

د- توفر وقت الفراغ المتمثل بزيادة الاجازات والعطل الرسمية والمناسبات الوطنية وتتميز بالكثرة في العراق .

هـ- انخفاض سعر صرف الدينار العراقي مقارنةً بدول الخليج العربي وغيرها من دول العالم .

و- تأثير التكنولوجيا على وسائل المواصلات تجعلها مريحة وامنية ومنخفضة التكاليف نسبياً.

ز- الدور الكبير لخطباء المنبر الحسيني في الدعوة الى زيارة المراقد المقدسة.

2- العرض السياحي الديني:

وهو كل المستلزمات من السلع والخدمات التي يجب توفرها اماكن القصد السياحي للزوار اي انه منجو السياحة الدينية من خدمات النقل والايواء والطعام والشراب ، الخدمات الدينية، مجموع خدمات و سلع اخرى يقتنيها الزوار والخدمات المعلوماتية، الصحافة المختصة، الخدمات والبوسترات التوضيحية الارشادية، المعارض التاريخية والدينية ويتحدد العرض السياحي

¹ - عكار ، علي زير كاظم، مصدر سابق، ص31.

في مدينة كربلاء المقدسة العامل التاريخي المتمثل بوجود مرقد الامام الحسين (عليه السلام) واخيه العباس (عليه السلام) وبقيّة المزارات⁽¹⁾.

3- مفهوم الجذب السياحي الديني:-

وهي الاماكن المقدسة والآثار الدينية مثل (بيت الله الحرام، مسجد الرسول (صل الله عليه واله وسلم)، المسجد الاقصى. المزارات والعتبات المقدسة، الاديرة ، الكنائس) وقد شاعت الحكمة الالهية ان يكون ان يكون الوطن العربي مهد للديانات السماوية الثلاثة (اليهودية والمسيحية والاسلامية) . ان الجذب السياحي الديني هو الباعث الرئيسي الذي يحفز الكثير من الناس على السفر وتشكل عناصر الجذب السياحي في الوقت الحاضر النصيب الاكبر المتأني من السياحة بشكل عام⁽²⁾

4- السياحة الدينية :-

السياحة الدينية بوصفها نوعاً من انواع السياحة تمثل نشاطاً انسانياً يتمثل بالحركة والانتقال من مكان الى اخر تتوفر فيه مقومات العرض الاساسية المتمثلة بالمراكز الدينية لغرض اشباع حاجة روحية وتأدية طقوس دينية او انها مجموعة من الانشطة الحضارية والاقتصادية الخاصة بانتقال الاشخاص الى موضع مقدس او رمز ديني ترتبط بالعقيدة الدينية شريطة ان لا يأخذ الزائر اجور على زيارته⁽³⁾ .

5- الفعالية الاقتصادية السياحية :

وهي درجة استغلال الطاقة الانتاجية للثروات والموارد السياحية خلال فترة محددة من الزمن لإنتاج وتسويق الحد الاقصى من البضائع ذات الجودة العالية لتلبية احتياجات السائح سواء اكان اجنبياً ام محلياً بأقل الكلف وبما يحقق الحفاظ على البيئة المحيطة⁽⁴⁾.

¹ - عكار، علي زاير كاظم، مصدر سابق ، ص 32.

² - المصدر نفسه، ص33.

³ - دربول، حنان حسين ، السياحة الدينية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير

منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2002م، ص35.

⁴ - سعد محي محمد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008م.

6- الاستثمار السياحي :

يمثل الاستثمار السياحي عنصراً أساسياً وفعالاً في عملية التنمية السياحية ويعبر عن الاستثمار بأنه الزيادة الحقيقية في رصيد المجتمع من السلع الراس مالية والتي تتجسد في انشاء مشاريع ومنشآت سياحية وهناك نوعاً من الاستثمار هما الاستثمار العام والاستثمار الخاص وتختلف طبيعتها حسب الانظمة الاقتصادية السائدة ويشمل الاستثمار في مجال الصناعة السياحية الانفاق لبناء المرافق والمنشآت السياحية⁽¹⁾.

ثانياً: مدينة كربلاء (الموقع والتسمية والاهمية الاستراتيجية):

ليس من المبالغ إذا تم تعريف كربلاء كمدينة عالمية المؤهلات والمقومات فمن حيث القدسية الدينية فهي تضم الضريح المقدس للأمام الحسن واخيه العباس (عليهم السلام) وأهل بيتهما واصحابهما، بل تضم حدث مدوي في التاريخ لأزالت معالمه العمرانية واضحة للعيان مما جعل الناس يتوجهون الى كربلاء من كل حذب وصوب من داخل العراق وخارجه ييغون زيارتها⁽²⁾

1- الموقع والسياحة والحدود:

تقع مدينة كربلاء على بعد 105 كم الى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد ، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية وتقع المدينة على خط طول 44 درجة وعلى عرض 33 درجة تحدها من الشمال محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف

¹ - وزارة السياحة والآثار، الدليل السياحي والتراثي، محافظة كربلاء المقدسة ، السياحة الترفيهية والطبيعية، 2015م.

² - عطية ، حيدر ناجي، (2009): امكانية تطوير مواقع المراقدة المقدسة في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الهندسة، جامعة بغداد، الفصل الرابع، ص129.

ومن الشرق محافظة بابل وقسم من محافظة بغداد ومن الغرب بادية الشام، وارااضي المملكة العربية السعودية ، تبلغ مساحة مدينة كربلاء نحو 5034 كم² ذات ارض رخوة نقية منقاه من الحصى تحيط بها البساتين الكثيفة التي يسقيها ماء الفرات، وهناك طريقتان يؤديان الى المدينة المقدسة ، الاول طريق يربطها بالعاصمة بغداد مروراً بمدينة المسيب ، وطوله 97 كم والثاني يربطها بمدينة النجف الاشرف، تقسم المدينة من حيث العمران الى قسمين يسمى الاول كربلاء القديمة وهو الذي اقيم على اقاص كربلاء القديمة اما القسم الثاني يدعى كربلاء الجديدة وهي واسعة البناء ذات شوارع فسيحة شيدت فيها المؤسسات والاسواق والمباني العامرة والمدارس الدينية ، وتتألف مدينة كربلاء من مركز القضاء وتتبعه ناحية الحر، ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية وتتبعه ناحية الجدول الغربي وقضاء عين التمر⁽¹⁾.

2- التسمية:

لم تكن كربلاء في العهد القديم قبل الفتح الاسلامي بلدة تستحق الذكر ولم يرد ذكرها في التاريخ الا نادراً بل كانت قرية بسيطة فيها مزارع وضياع.

ان معنى كلمة كربلاء كما جاء اشتقاقه في ياقوت الحموي فالكربلة هي رخاوة في القدمين حيث يقال جاء مكربلاً ويمكن ان يكون ارض هذا الموقع رخواً وهذه الارض منقاه من الحصى والدغل والكربل اسم نبات الحماض، وكذلك ذكر ان كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) وتعني مجموعة قرى بابلية وذكر ايضاً ان كربلاء منحوتة من كلمتين (كرب وال) اي تعني حرم الله او مقدس الله . كما سميت كربلاء بأسماء عدة منها الطف وسميت بالطف لأنها اذ حار الماء حول موضع قبر الامام الحسن(ع)

¹ - العتايي، عبد الزهرة شلش زامل، دربول حنان حسين الجامعة المستنصرية، التوجهات المستقبلية لتنمية السياحة الدينية في مدينة كربلاء ، مجلة السبط ، العراق، كربلاء المقدسة، العتبة الحسينية، المجلد 2، العدد3، 2016م، ص200.

في عهد المتوكل العباسي. وكذلك سميت بالغازية وهي قرية من قرى كربلاء المعروفة وكذلك سميت بالنواويس⁽¹⁾.

3- اهمية المحافظة الاستراتيجية:

نظراً لقدم محافظة كربلاء التاريخي ونظراً لجمال مناظرها ولحسن وطيب هوائها فقد سكنها الاشراف من الامم السابقة وآباؤنا القدماء وقد خلق هؤلاء مواقع اثرية متعددة ومنتشرة في كافة ارجاء المحافظة منها ما ا تلفه العوامل الطبيعية ومنها ما هو باقي لحد الان يشهد بحضارة ورفي الامم التي سكنت هذه الارض الطيبة. من هذه الناحية اصبحت محافظة كربلاء من المحافظات الاثرية التي يؤمنها الكثير والكثير من الزوار والسياح للتعرف ولمشاهدة معالمها الحضارية فأصبحت لها اهمية كبيرة ، يضاف الى ذلك وجود العتبات المقدسة التي حظيت بها هذه التربة فأصبحت قبلة انظار المسلمين يقدمون اليها من كل حذب وضوب والبعض منهم لا يكتفي بالزيارة فقط بل يفضل البقاء متمسكاً بهذه العتبات المقدسة⁽²⁾ .

ثالثاً: مميزات مدينة كربلاء⁽³⁾

للمدينة ثلاث جوانب ومميزات مهمة واساسية لابد المرور عليها برغم ان منشأها واحد إلا وهو وجود الضريحين المقدسين للأمام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) الذي يعتبر المحرك الاساسي لمختلف الانشطة في المدينة وهذه الجوانب هي:-

1- الجانب الديني:- وهو على رأس الجوانب التي تدرس في مدينة كربلاء فعلى الرغم من ان الاستعمال الديني في المدينة لا يتجاوز 1% من مجال المساحة الكلية لاستعمال الارض في المدينة ، الا ان اهميته الروحية واضحة على المدينة من خلال استمرار فعالية الزيارة على مدار السنة.

¹ - المصدر نفسه، ص202.

² - النويني، محمد ، اضواء على معالم محافظة كربلاء، ط1، مطبعة القضاء- النجف الارف، الجزء الاول، ص33.

³ -عطية، حيدر ناجي، الفصل الرابع ، ص130.

2- الجانب التراثي (التاريخي): تمتاز مدينة كربلاء بالعمق التاريخي كما مر في البحث عمق يحكي تعاقب مراحل واضحة في النمو والتوسع في المدينة من خلال تغير هيئة نسيج المدينة الحضري. واللافت للنظر ان توسع المدينة باتجاه الجنوب والجنوب الغربي من خلال الدوران حول مركز المدينة والاحاطة به وعدم الابتعاد عنه على هيئة الدوائر المترازمة على الرغم من محاولة المخطط كسر هذه التراكز في الاجزاء الجديدة من المدينة.

3- الجانب الاقتصادي: ينعكس الجانب الديني والتاريخي للمدينة بشكل كبير على الجانب الاقتصادي . فمدينة كربلاء تعد من المركز الكبيرة الجديدة في العراق. الامر الذي جعل المستثمرين الذين يحاولون ايجاد فرصاً استثمارية لهم في المدينة مستفيدين من الاعداد البشرية التي تؤم المدينة سنوياً. فقد تمتلك مدينة كربلاء فرص استثمارية في مجالي السياحة والصناعة الزراعية.

4- الجانب الثقافي: ويمثل هذه الجانب ذو اهمية كبيرة في تاريخ الفكر في مدينة كربلاء عبر تاريخها المتمثل بالمدارس الفكرية والفقهية وكذلك الطقوس الكربلائية من سماتها الثقافية كارتباطها بشروة العشرين وغيرها من السمات المهمة.

رابعاً: فوائد تنمية السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة⁽¹⁾

ان مقومات تنمية السياحة الدينية موجودة في كربلاء ومتوفرة وأن لتنمية السياحة أزدها في الاقتصاد المحلي وبالتالي القطري عن طريق كسب السيولة النقدية التي تساهم في عملية البناء والتنمية.

2- تشجيع التبادل النقدي عن طريق خدمات لا يمكن تسويقها بدون النشاط السياحي.

¹ - عطية، حيدر ناجي، مصدر سابق، ص134.

- 3- دعم حركة التوسع في اقامة المشاريع العامة ومد حركة العمران الى مناطق جديدة مما يخفف من الضغط السكاني في المدن.
- 4- السياحة توجد اسواق للصناعات المحلية والشعبية وتحول دون اندثارها.
- 5- زيادة فرص العمل في المحافظة بل تعد إحدى وسائل محاربة الفقر .

خامساً: ابرز مقومات الجذب السياحية الدينية والطبيعية في مدينة كربلاء⁽¹⁾

- 1- جامع ومرقد الامام الحسين(ع) الروضة الحسينية المطهرة.
- 2- جامع ومرقد الامام العباس(ع) الروضة العباسية المطهرة.
- 3- مقام التل الزينبي وقد سمي باسم السيدة زينب بنت الامام على (ع) وكانت تتفقد حال اخيها الامام الحسين(ع) من اعلى التل الذي يقع الى الجهة الغربية من الروضة الحسينية.
- 4- مقام كفي الامام العباس(ع) الايمن واليسر.
- 5- المخيم الحسيني: وهو الموضع الذي قال فيه الامام الحسين(ع) هذا موضع كرب وبلاء انزلوا هاهنا محط رحالنا ومناخ ركابنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا وهنا محل قبورنا بهذا حدثني جدي رسول الله (ص) لذلك يحتل مكانة مميزة في نفوس الزوار لكون الامام الحسين(ع) وجميع اهله قد مكثوا في هذا المكان في تلك الواقعة ويقع في الجنوب الغربي من الروضة الحسينية بحوالي 400م.
- 6- مرقد الحر بن يزيد الرياحي يقع على بعد (9) كم الى الغرب من مدينة كربلاء .

¹ - عكار، علي زاير كاظم، مصدر سابق، ص52.

7- مرقد عون بن عبد الله بن جعفر والذي يعود نسبه الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) ويقع الى الشمال الشرقي من مدينة كربلاء بنحو (12) كم على طريق كربلاء - بغداد.

8- مرقد احمد بن فهد الحلبي وهو الشيخ العالم العارف الفاضل جمال الدين ابو العباس احمد شمس الدين بن فهد الحلبي الاسدي المولود سنة (756هـ-1355م) في مدينة الحلة .

9- مرقد السيد احمد ابو هاشم وينتهي نسبة الى الامام موسى الكاظم (ع) والمتوفي سنة (745هـ - 1345م) ويقع هذا المرقد في بادية كربلاء الى الشمال الغربي من مدينة عين التمر بحوالى 25 كم.

10- وهناك العديد من المقامات والمزارات منها مزار ابو الفتح الاخرس ومحمد بن الحمزة وعلى ابن الحمزة وسليمان وخديجة اولاد الامام الكاظم (ع) وغيرها من المزارات.

11 قطارة الامام على (ع) وهي عبارة عن ينبوع الماء الذي سمي بقطارة الامام علة (ع) ويقع وسط الصحراء على بعد 28 كم غرب مدينة كربلاء بالقرب من بحيرة الرزازة وتقع الصخرة في شق صخري عميق ينزل اليه بأكثر من 70 درجة ولا يزال الماء يتدفق داخل حوض القطارة، ويشرب منه الزائرين ويتبرك به الناس وهو ماء عذب اوطأ من بحيرة الرزازة المعروفة بملوحتها.

12- مدينة عين التمر وتقع عند الجانب الغربي من العراق في بقعة شبه صحراوية لوجود المياه الجوفية التي اخرجتها عن طبيعتها الصحراوية وتبتعد عن مدينة كربلاء بنحو 67 كم الى الغرب منها، تسمى سابقاً (شتاتاً) وهي اكبر واحات الهضبة الممتدة الى الغرب من نهر الفرات وتسمى الان عين التمر لكثرة التمور فيها.

13- بحيرة الرزازة المفتوحة من مناطق السياحة الجميلة لسعتها، وامتداد ضفتها على مدى عدة كيلو مترات وكذلك موقعها المتميز.

سادساً: أبرز معوقات النشاط السياحي في مدينة كربلاء المقدسة⁽¹⁾

- 1- عدم توفر الاستقرار الأمني والسياحي نسبياً.
- 2- عدم اعتبار السياحة مورد أساسي في الدخل الإجمالي والاعتماد كلياً على النفط.
- 3- عدم توفر البنى التحتية وتقادم عمر المتوفر منها (أماكن الإيواء، طرق المواصلات، الكهرباء).
- 4- عدم توفر الإرادة الحقيقية من قبل أصحاب القرار من أجل تطوير الواقع السياحي الديني للمدينة.
- 5- عدم اعتماد التخطيط السياحي في التطوير والتنمية .
- 6- هيئة السياحة من الجهات ذات التمويل الذاتي وتعتمد على الريح والخسارة في عملها.
- 7- ضعف الاستثمار السياحي وعدم تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في القطاع السياحي.
- 8- عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- 9- ضعف وقلة استخدام التقنيات الحديثة في عالم التكنولوجيا.
- 10- قلة الاهتمام بالموارد البشري الذي يعبر المرتكز الأساس في العمل السياحي.
- 11- عدم الاستفادة من مخرجات التعليم في جامعة كربلاء قسم السياحة الدينية وتوظيفها في تطوير القطاع السياحي.
- 12- عدم اعتماد التخطيط الحضري في بناء المدينة لذا نجد ضيق الأزقة والبناء الغير النظامي.

¹ - عكار، هلي زاير كاظم، مصدر سابق، ص64.

13- ضعف وسائل التسويق السياحي.

14- ضعف الجانب الاعلامي وعدم وجود خطة اعلامية هادفة.

15-عدم وجود مطار خاص بمدينة كربلاء المقدسة.

سابعاً: مكونات تنمية السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة التي تعتبر بمثابة السبل للتنمية في كربلاء.⁽¹⁾

1- العمل على تكوين شخصية واعية بحيث تصبح قادرة على حماية البيئة وذلك بالوعي وعمليات التنشئة الاجتماعية بين جميع فئات المجتمع الكربلائي.

2-تأهيل مواقع الجذب السياحي وعليه وفق الاتي:

أ- معالجة الاندثارات التي تعرضت لها هذه المواقع بسبب الاهمال .

ب- اعداد الدراسات والتقارير العلمية والتاريخية والتخطيطية والتصميمية والثقافية وغيرها لكل موقع لاسيما الاثرية والدينية .

ج- اعطاء دور رئيسي للمؤسسة السياحة في اعداد دراسات الجدوى الغنية والاقتصادية واعداد المكشوفات التخمينية والاشراف على تأهيل الموقع .

3- توفير الاحتياجات الرئيسية والمباشرة من فنادق ومراكز سياحية وشقق سياحية.

4- توفير الاحتياجات غير المباشرة المتمثلة بالخدمات المدنية (صحة- تعليم - ثقافة) ومرشدين سياحيين ووسائل الاتصال ونقل المعلومات والنقل السياحي من تمهيد ورصف الطرق ومرافق اساسية لخدمات مياه الشرب النقية والصرف الصحي والكهرباء وايضاً التجديد العمراني

¹- آل طعمة، حسام صاحب، التباين المكاني لعناصر التنمية الاقليمية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية (اقليم الدراسة كربلاء) رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي- جامعة بغداد، 1999.

لمقومات السياحة الدينية في المحافظة وتشجير الحدائق واسواق فيها السلع البيئية.

5- توفير التسهيلات للاستثمار السياحي وذلك بتوفير المطاعم والكافتریات وملاعب متنوعة مع استراتيجية للسياحة في المحافظة.

ثامناً: نقاط القوة لتحقيق التنمية السياحية في كربلاء:

نقاط القوة هي⁽¹⁾

- 1- مكانة كربلاء وموقعها الجغرافي المميز.
- 2- وجود الدافع الروحي والحرية الكاملة لممارسة الشعائر .
- 3- الرغبة القوية لدى الحكومة في تطوير السياحة الدينية .
- 4- تأثير التكنولوجيا على وسائل المواصلات والاتصالات.
- 5- ابرام مذكرة واتفاقيات مع العديد من الدول الاسلامية.
- 6- ازدهار الصناعات التراثية ومنها صناعة مكملات الصلاة.
- 7- معهد وكلية متخصصة بالسياحة لأعداد كوادر مؤهلة.

¹ - عكار ، على زير كاظم، مصدر سابق، ص76.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

تمكن الباحث من خلال بحثه هذا الى الوصول الى مجموعة من النتائج يمكن اجمالها بما هو ات:

1- عدم الاستقرار السياسي والامني الذي مر به العراق منذ عام 2003م ولحد الان انعكس بصورة مباشرة على تردّي البنى التحتية في البلد بصورة عامة والقطاع السياحي بصورة خاصة.

2- ضعف الثقافة السياحية لدى العاملين في العتبات المقدسة والمرافق السياحية وعدم معرفة ان رضا الزائر هو عامل اساسي في تطوير السياحة الدينية.

3- عدم وجود استراتيجية واضحة للسياحة الدينية في المحافظة وبالتالي عدم تحقيق تنمية مكانية في المناطق التي تمتلك مقومات للسياحة الدينية .

4- توضع نوعية المنشآت والخدمات وضعف او قصور في المرافق الاساسية والخدمات كالطرق والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي.

5- محدودية الاستثمار الاجنبي والمحلي في مجال السياحة الدينية وأيضاً القصور في الترويج للمشروعات السياحية ، وعدم كفاية مصادر التمويل لتلك المشروعات .

6- تعاني السياحة من العديد من المعوقات والصعوبات مما ادى الى ضعف التسويق السياحي وضعف دور الاعلام فيه بكافة اشكاله.

7- ضعف دور النقل الجوي لعدم وجود مطار خاص بالمحافظة والاعتماد على مطار بغداد والنجف الاشرف.

ثانياً: التوصيات

1- الاهتمام بدور التخطيط السياحي عند القيام بعمليات التنمية للسياحة الدينية .

2- زيادة الاهتمام الحكومي الفعلي بالسياحة الدينية باعتبارها قاطرة من قاطرات التنمية وخاصة بعد هبوط اسعار النفط بشكل غير متوقع لذى على الحكومة إعادة ترتيب اولوياتها من خلال تبني المشاريع الاستراتيجية والاهتمام بتنشيط (السياحة الدينية) شكلها شكل رافد من روافد الدخل القومي للبلد من خلال توفير فرص العمل وتقليل البطالة .

3-الاعتماد اسلوب عمل الادارة الاستراتيجية والتخطيط السياحي في تطوير السياحة عموماً والسياحة الدينية في كربلاء خصوصاً من خلال وضع استراتيجية وطنية للسياحة في البلد.

4- العمل على ادخال التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها اي ادارة المنشآت والمرافق السياحية.

5-أن تقوم دائرة العتبات والمزارات الشيعية الشريفة بأعداد دليل سياحي يضم كافة التفاصيل عن كافة المراقد والمقامات والاماكن العامة المقدسة في محافظة كربلاء وبعدد اللغات العالمية.

6- ضرورة الاهتمام بتوفير مؤهلات خاصة عند التعيين للعاملين في العتبات المقدسة والاستفادة من خريجي الكليات والمعاهد السياحية وتطوير مهاراتهم من خلال ادخالهم في دورات تدريبية وضرورة اجادتهم لغة ثانية على الاقل .

7- من اجل تطوير القطاع السياحي لابد من الافادة من الخبرات والتجارب الدولية في مجال العمل السياحي والمشاركة في المؤتمرات والدورات التدريبية وعقد الاتفاقيات مع الدول المتطورة للاستفادة من خبراتهم.

- 8- الاهتمام بموضوع إنشاء مطار كربلاء الدولي وتطوير النقل الخارجي وإنشاء خطوط سكك حديدية تربط محافظة كربلاء مع الدول المجاورة.
- 9- العمل على تنشيط قطاع الاستثمار وتفعيل دور القطاع الخاص المحلي والاجنبي في القطاع السياحي.
- 10- تفعيل دور الاعلام السياحي من خلال انشاء مجلة ذات مواصفات عالمية وبأكثر من لغة تعنى بشؤون السياحة الدينية والعمل على انشاء قناة فضائية تعنى بالشؤون السياحية او تطوير التعاون مع القنوات الفضائية التابعة للعتبات المقدسة والقنوات الفضائية الحكومية.
- 11- العمل على انشاء المزيد من الحدائق والمتنزهات لما تمثل هذه الخدمات من آثار ترفيهية مهمة وتساعد على زيادة نسبة الاوكسجين نظراً لارتفاع الكثافة السكانية في المحافظة.

المصادر والمراجع

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب العربية:

- 1- النويني، محمد ، اضواء على معالم محافظة كربلاء، ج1، ط1، مطبعة القضاء- النجف الاشرف، .
- 2- الروبي ، نبيل ، التخطيط السياحي ، ط1، الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، 1987.
- 3- الشيداوي، محمد ، وعبد المنعم ، واقع آفاق مستقبل السياحة ، في البحرين، ط1،بيروت،دار الكنوز الادبية، 2002.
- 4- المسعودي، رياض وسمير خليل شملطو: دراسات في جغرافية السياحة، ط1، عمان -الاردن، دار الايام للنشر والتوزيع، 2013.

- 5- الحسناوي، عدنان محمد الدباغ، اثر السياحة في التقريب بين المذاهب والاديان مدينه الكفل انموذجاً ، ط1، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات والبحوث/ مطبعة دار الصادق 2013.
- 6- توفيق، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة، ط1، عمان، دار وهران، (بدون تاريخ).
- 7- خربوطلي، صلاح الدين، السياحة المستدامة، ط1، دمشق، سلسلة دار الرضا، 2004.
- 8- سعد محي محمد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008م.
- 9- شمسین، نديم، مبادئ السياحة/ ط1، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، 2001.
- 10- عثمان محمد غنيم ،التخطيط السياحي في سبيل تخطيط سكاني شامل ، ط1، عمان، الصفاء للنشر والتوزيع .
- 11- عبد القادر ، مصطفى، دور الاعلان في التسويق السياحي ، الحواسي الجامعية للندوات، ط1، بيروت، 2003.
- 12- غرايبة ، خلیق مصطفى، السياحة البيئية، ط1، الاردن، دار ناشري للنشر الالكتروني، 2012.
- 13- غنيم ، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية ، ط1، الاردن، 2004.
- 14- كافي ، حسين ، رؤية عصرية للتنمية السياحية، النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1987.
- 15- كافي ، مصطفى يوسف، صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، ط1،، دار الفرات للنشر والتوزيع، 2006.

16- نعيم الطاهر وسراب الياس، مبادئ السياحة ن ط1، عمان، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة 2001.

17- وزارة السياحة والآثار، الدليل السياحي والتراثي، محافظة كربلاء المقدسة ، السياحة الترفيهية والطبيعية، 2015م.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

18- أل طعمة، حسام صاحب، التباين المكاني لعناصر التنمية الاقليمية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية (اقليم الدراسة كربلاء) رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي- جامعة بغداد، 1999.

19- دريول، حنان حسين ، السياحة الدينية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2002م.

20- عطية ، حيدر ناجي،: امكانية تطوير مواقع المراقد المقدسة في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الهندسة، جامعة بغداد(2009).

21- عكار ، على زاير كاظم، تطوير السياحة الدينية في كربلاء المقدسة من منظور استراتيجي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد ، 2016.

رابعاً: المجلات والدوريات:

22- العتابي، عبد الزهرة شلش زامل، دريول حنان حسين الجامعة المستنصرية، التوجهات المستقبلية لتنمية السياحة الدينية في مدينة كربلاء ، مجلة السبط ، العراق، كربلاء المقدسة، العتبة الحسينية، المجلد 2، العدد3، 2016م.